

بحث عن بعض ملوك

آل سعود

أ: هند الخطيب





الدولة السعودية الثالثة

الدولة السعودية الثالثة هي وريثة الدولتين السعوديتين: الأولى والثانية، تأسست في (٥ شوال ١٣١٩ هـ - ١٥ يناير ١٩٠٢م)، على يد الملك عبد العزيز آل سعود والذي تمكن من استعادة مدينة الرياض ليؤسس الدولة السعودية الحديثة والمعاصرة (المملكة العربية السعودية).

عرفت الدولة السعودية الثالثة بداية عهدها باسم إمارة الرياض وبعد ضم الأحساء سميت إمارة نجد والأحساء وتمكنت الامارة من التوسع حتى استطاعت عام ١٩٢١ من السيطرة على كامل أراضي نجد بعد اسقاط إمارة حائل المنافسة، واصبحت إمارة نجد والأحساء تعرف باسم سلطنة نجد ومن ثم مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها واستمر الاسم قائما حتى إعلان قيام المملكة العربية السعودية عام ١٩٣٢.





سقوط الدولة السعودية الثانية

لقد كانت نهاية الدولة السعودية الثانية تدريجية؛ فقد كانت تلك الدولة قبل سقوطها دولة قوية في كيانها السياسي، في شبه الجزيرة العربية، في عهد أحد أبرز أئمتها، وهو الإمام فيصل بن تركي، في فترة حكمه الثانية، إلا أن تلك الدولة أخذت في التآكل والتصدع، نتيجة لعدة عوامل داخلية؛ تأتي الفتنة المحلية التي أعقبت عهد هذا الإمام في مقدمتها. وكانت النتيجة الحتمية سقوط تلك الدولة، بعد أن تفسخت مناطقها، فاجتاح العثمانيون منطقة الأحساء، واجتاح آل رشيد كل البلاد النجدية، فأنهى آل رشيد حكم آل سعود في كل نجد، رغم أن إمارة آل رشيد كانت قد نشأت بمساندة ودعم من الإمام فيصل بن تركي، لأميرها عبد اللّه بن علي الرشيد، حين عينه أميراً على جبل شمر. ومنذ ذلك الحين والإمارة الرشيدية قائمة، تلك الإمارة التي قوضت دعائم الحكم السعوديّ في نجد، ثمّ أسقطته في عهد الإمام
عبد الرحمن بن فيصل بن تركي آل سعود،
آخر أئمة الدولة السعودية الثانية.
وانتهت الدولة في أوائل أغسطس ١٨٩١م





آل سعود و دولة الكويت

استفاد آل سعود كثيراً من إقامتهم في الكويت وقتذاك؛ فمنها بدأت تحركاتهم السياسية وغير السياسية، لاستعادة حكمهم الذي فقدوه. وكانت أواصر العلاقة الطيبة قد توطدت بين آل سعود والشيخ مبارك الصباح،
خاصة علاقة هذا الشيخ بالفتى عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود؛ فقيل إن الشيخ مبارك الصباح طوق الأمير الفتى بذراعيه، وحاول أن يستغل قدرات آل سعود وأمجادهم التاريخية في ضرب عدوه وخصمه ابن رشيد ، خاصة بعد أن تخلص مبارك من أخويه محمد الصباح وجراح الصباح؛ فقد توتّرت العلاقة بين مبارك الصباح وعبد العزيز ابن متعب بن رشيد ، خاصة أن مبارك يساعد آل سعود الذين يقيمون في بلاده.





المحاولة الأولى لاسترداد الرياض

توجه الأمير عبد العزيز، من الكويت إلى (عوينة كنهر)، في طريقه إلى استرداد الرياض. ١٥ ربيع الآخر ١٣١٩هـ - يوليو ١٩٠١م. وتشير المصادر التاريخية إلى أن الأمير عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود، كان قد استأذن من الشيخ مبارك ووالده عبدالرحمن،بالتوجه صوب الرياض، ومحاولة الاستيلاء عليها واستردادها، فأذن له الشيخ مبارك ووالده عبدالرحمن، فتوجه إلى الرياض مع بعض قواته، فدخلها بغتة، فلجأت حاميتها إلى الحصن وتحرزت به، فحاصرها عبد العزيز قرابة أربعة أشهر، وقرر إرغامها على التسليم بهدم جانب من الحصن، ولكن هزيمة الشيخ مبارك ومن معه في الصريف جعلت عبد العزيز ينسحب، ويخلي الرياض، ويعود إلى الكويت. وقد أكسبته هذه المحاولة خبرة جديدة، وزادت معرفته بالرياض وأهلها، وعرف مدى استجابتهم لعودة حكم آل سعود، وكرههم لسيطرة آل رشيد، فأحيت في نفسه الآمال، وقوت رجاءه بربه في إمكان استعادة ملك آل سعود.





لقد عاد الأمير عبد العزيز، مرة أخرى، إلى الكويت، ليعيش مع والده فيها، مستفيدا من تجربته الأولى، ونجاحه النسبي في دخول الرياض، فبدأ يخطط لإعادة المحاولة.
يقول أمين الريحاني في كتابه "تاريخ نجد الحديث": "إن عبد العزيز، استمر محاصراً لقصر المصمك، مدة أربعة أشهر"؛ لقد جدد بقاؤه في الرياض هذه المدة، معرفته بتلك البلدة، سكاناً وأرضاً وتحصيناً، كما أظهره أمام الآخرين بمظهر القائد الكفء، ومكنه من تعرف أوضاعها، ومواقف الناس فيها، خاصة من لهم تعاطف مع آل سعود. وهذا كان له أكبر الأثر في تشجيعه على تكرار المحاولة، مرة أخرى. ومن هنا، جاء إلحاحه الشديد على أبيه، والشيخ مبارك بن صباح، بعد عودته إلى الكويت، في السماح له بأن يبدأ بالخروج من الكويت، قائداً لغزوات، وقد عارضه والده، في بداية الأمر. ولعل معارضة الإمام عبد الرحمن لابنه، عبد العزيز، مردها إلى أن التجارب المرة، التي واجهها الأب، وبخاصة ما حدث في معركة الصريف، جعلته يقتنع أن أي عمل عسكري، في تلك الفترة، قد يؤدي إلى نتائج وخيمة، لابنه وأسرته. إلا أن الأمير عبد العزيز، كان ينظر إلى ما جرى في الرياض على يديه هو، ولا ينظر إلى ما دار في الصريف، التي لم يحضرها. أمّا موقف الشيخ مبارك بن صباح، فقد كان مغايراً لما يراه الإمام عبد الرحمن؛ إذ رحب بفكرة الأمير عبد العزيز، وإن كان غير مقتنع بنجاحها؛ فإن مثل هذه المحاولة،ستشغل أمير حائل، عبد العزيز بن متعب الرشيد، عن مضايقة الكويت وتهديدها، مما يخفف الضغط عليها، إن لم يزله كليةً.





المحاولة الثانية لاسترداد الرياض

بعد حصول الأمير عبد العزيز على موافقة والده، وتأييد الشيخ مبارك بن صباح، خرج من الكويت، غازياً، في النصف الأول من عام ١٣١٩هـ - ١٩٠١م، بعد أن جهزه شيخها ببعض الأسلحة والمؤن والركائب. وبدأ الأمير عبد العزيز رحلته إلى الرياض، ومعه عدد من أقربائه ومؤيديه، يرجح أنهم لا يزيدون على الأربعين. توجهوا عبر الإحساء نحو الجنوب إلى الربع الخالي، وفي الطريق اجتذب هذا الفصيل محاربين من قبائل العجمان وآل مرة وسبيع والسهول، وتحول الفصيل إلى قوات من عدة آلاف شخص، وأخذ عبد العزيز يغزو بهذه القوات القبائل المعادية، وقرى نجد التي ظلت موالية لآل الرشيد.وكان الإمام عبد الرحمن، قد اجتمع بابنه، عبد العزيز، قبل خروجه من الكويت، وقال له: "تـرى يا عبدالعزيز، ما قصدي، أن أقف في سبيل إقدامك، ولكن، كما ترى، موقفنا وحالنا، يقضيان باستعمال الحكمة في إدارة أمرنا؛ أمَا وقد عزمت، فأسألُ اللّه العون والظفر".عندما علم ابن متعب بأعماله، بعث برسائل إلى السلطات العثمانية في بغداد والبصرة، طالبا إبعاد عبد العزيز عن الإحساء، ولما علم البدو بذلك تركوا الأمير الشاب، خشية بطش الأتراك، فظل عبدالعزيز مع جماعته الأولى، التي لايتجاوز عددها الأربعين شخصا. وأدرك عبد الرحمن أن أعمال ابنه تتحول إلى مغامرة خطرة، فطلب منه العودة إلى الكويت، والتخلي عن خطة الاستيلاء على الرياض، وأرغمت السلطات التركية في الإحساء فصيله على ترك المنطقة، وقضى عبد العزيز شهر رمضان في واحة يبرين، ويبدو أن ابن متعب لم يُعِر اهتماما كبيرا لهجمات الأمير الشاب، فكان ذلك مما أفاد عبد العزيز، وعلى إثر ذلك قرر عبد العزيز المجازفة مرة أخرى، رغم ممانعة أبيه.
وفي ١٢ كانون الثاني (يناير) ١٩٠٢ ظهر في أطراف عاصمة السعوديين السابقة.





واصل عبد العزيز بن عبد الرحمن، ورفاقه، السير الحثيث، يستريحون نهاراً، ويسيرون ليلاً، حتى بلغوا مكاناً يقال له "الشقيب"، من ضواحي الرياض، في ٥ شوال ١٣١٩هـ - ١٥ يناير ١٩٠٢م. وقرب الرياض؛ وضع عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود خطة للهجوم، فقسم قواته إلى ثلاث مجموعات:
محمد بن عبدالرحمن قائد المجموعة الثانية المكونة من ثلاثة وثلاثين رجلا"، في معركة فتح الرياض ١٣١٩هـ- ١٩٠٢م

المجموعة الأولى:

قوة احتياطية من عشرين رجلاً، تكون على مسافة قريبة من مركز الرياض أو الحصن أو القلعة، التي تقيم فيها حامية ابن رشيد، بقيادة عجلان عامل الأمير عبد العزيز بن متعب آل رشيد؛ ترابط عند الإبل حتى الصباح، وتكون احتياطياً، خارج الرياض. وأمرت بالبقاء في مكانها، فإذا حل الصباح، ولم يصلها خبر من الأمير عبد العزيز، فعلى أفرادها أن ينجوا بأنفسهم؛ إذ قد يكون عبد العزيز وأتباعه قد قتلوا. وإذا تحقق لهم الظفر، واستولوا على البلدة، فسيأتيهم رسول من قبله، يلوح لهم بثوبه، إشارة لهم، يعرفونها، للحاق به.

المجموعة الثانية:

تتكون من ثلاثين رجلاً، بقيادة أخيه، محمد بن عبدالرحمن، فعليها أن تختبئ في إحدى المزارع، خارج أسوار الرياض، حتى تصلها الأوامر من عبد العزيز، ومهمتها حماية ظهور المجموعة الثالثة.





المجموعة الثالثة: قوامها عشرة رجال، وهي رأس الحربة لقوات آل سعود؛ يقودهم الأمير عبد العزيز، مهمتها دخول الرياض. وقد كان لقلة أفراد المجموعة، التي كانت بقيادة عبد العزيز أثرها في سهولة دخول المدينة، في ظلام الليل. واستطاعت هذه القوة بقيادة عبد العزيز أن تتسلق السور في الظلام، وأن يدخلوا بيتاً مجاوراً لبيت عامل لابن الرشيد، وهو عجلان بن محمد؛ فتسلق عبد العزيز ورفاقه إلى بيت عجلان، ولكنهم لم يجدوه فيه. وقد أخبرتهم زوجته أنه نائم في الحصن بالمصمك عند الحامية، عند رجال حامية ابن رشيد، وأنه لا يأتي من ذلك القصر إلى بيته، إلا بعد طلوع الشمس، وذلك لعدم اطمئنانه إلى الأوضاع المحيطة به، فنصبوا كميناً على مقربة من باب الحصن، منتظرين عجلان؛

فانتظر الجميع خروجه من قصر المصمك، وفي هذه الأثناء، أرسل عبد العزيز إلى أخيه محمد ورفاقه، الذين بقوا خارج السور، فانضموا إليهم وتكاملوا داخل بيت عجلان. حل صباح ١٥ يناير ١٩٠٢، وخرج عجلان بن محمد من قصر المصمك، بعد شروق الشمس، ومعه عدة رجال، أطلق عليه عبد العزيز النار من بندقيته، فلم يقتله. ثم تتابع الرصاص من الباقين، صائحين صيحة، ملأت البلد: (أهل العوجا.. أهل العوجا) وتعقبوا عجلان ورجاله. وتمكن عبد العزيز من إمساك رجل، عجلان، وهو يحاول العودة إلى القصر، وقد أدخل يديه ورأسه في فتحة باب القصر (الجوخة)، فرفس عبد العزيز، وأفلت من يديه. فازدحم عبد العزيز ورفاقه، عند باب القصر، والحامية تصب رصاصها عليهم. ودخل عبد الله بن جلوي القصر، في إثر عجلان، فأدركه جريحاً في مسجد القصر، فأجهز عليه برصاصة من بندقيته. وقُتل عدد من أتباعه. وتتابع رجال عبد العزيز في دخول القصر، فاضطر باقي رجال الحماية إلى الاستسلام. ونودي، في الرياض، أنّ الحكم لله، ثم لعبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود. وبعد انتهاء معركة القصر، تتبع عبد العزيز رجال ابن رشيد، الذين كانوا خارج القصر وقتلهم. وخرج فهد بن جلوي، على جواد من خيل عجلان، وذهب إلى الرجال، الذين أبقوهم عند الرواحل، وأدخلهم البلدة.





فيديو

فيلم وثائقي عن ملوك المملكة



لمشاهدة الفيديو أضغط هنا

وثائقي يتحدث عن تاريخ آل سعود منذ عهد جدهم مانع المريدي
وحتى وقتنا الحاضر، وعن نشأة الدولة السعودية بمراحلها الثلاث

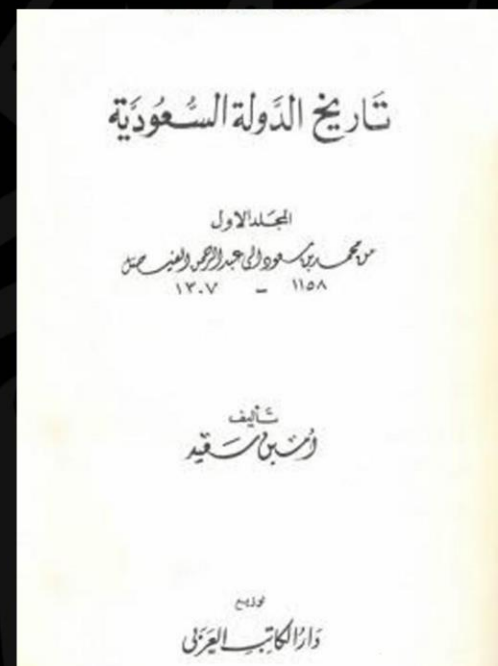


لمشاهدة الفيديو أضغط هنا



كتب





تاريخ الدولة السعودية

المجلد الاول

من محمد بن سعود الى عبد الرحمن الفيصل

١١٥٨ - ١٣٠٧

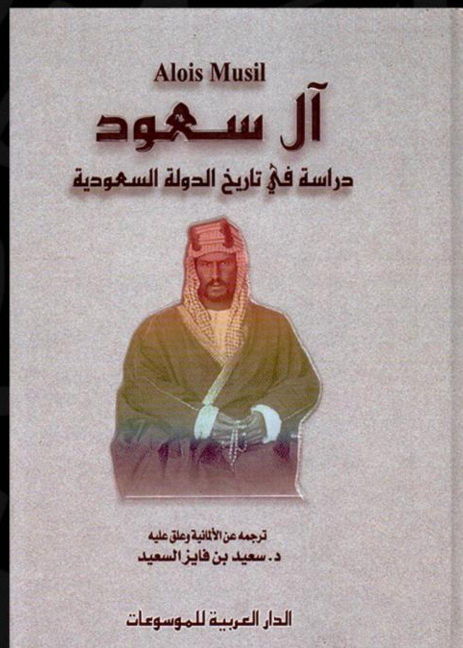
تأليف

أمين سعيد

توزيع

دار الكاتب العربي





Alois Musil

آل سعود

دراسة في تاريخ الدولة السعودية

ترجمه عن الألمانية وعلق عليه

د. سعيد بن فايز السعيد

الدار العربية للموسوعات



كتب

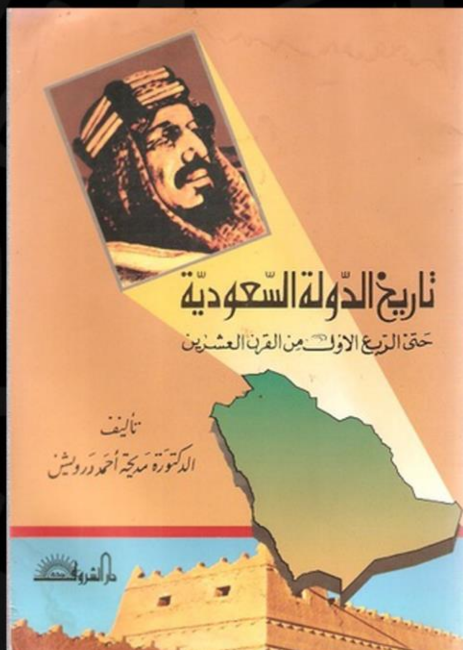




جمع وإعداد
د. فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود
موجز تأريخ
الدولة السعودية
(١١٥٧هـ / ١٧٤٤م) - (١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م)



للتحميل
للقراءة



تاريخ الدولة السعودية
حتى الربع الأول من القرن العشرين
تأليف
الدكتورة مديحة أحمد درويش



للتحميل
للقراءة

كتب


السعودية ومراحل التأسيس
في القرن العشرين
(وثائق)




للتحميل


أ.د. زكريا كورشون
العثمانيون وآل سعود
في الأرشيف العثماني
١٧٤٥-١٩١٤م
الدار العربية للموسوعات


للتحميل



صور



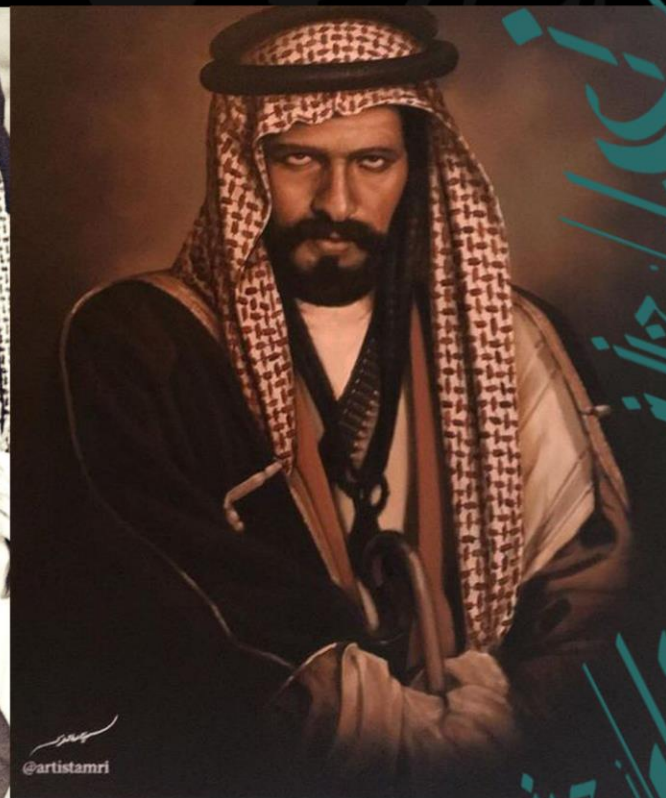


الملك عبد العزيز آل سعود وبجانبه الشيخ مبارك الصباح
في الكويت عام ١٩١٠.
وفي الإطار صورة توضيحية للشيخ مبارك الصباح.

صور









الأمير محمد بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود أحد إخوة الملك عبد العزيز وأحد أهم الرجالات في عهده، شارك مع أخيه الملك عبد العزيز في العديد من الحروب الملقب بـ(المصطفق).

صور



لُقب الأمير محمد بن عبدالرحمن بلقب المصطفق وذلك لشجاعته وفروسيته وقوة بأسه في المعارك، وأما لقبه راعي عتيقة فهو نسبة الى قصره (عتيقة) وسمي بذلك لكثر مايتم فيه من عتق الرقاب بسبب شفاعته.

وثائقي





حساب آل محمد بن عبدالرحمن بالانستغرام



فيديو وثائقي عن الأمير محمد آل سعود



معزي و المصطفق .. تاريخ



البحث





بحث عن الملك عبدالعزيز رحمه الله



بحث عن الملك سعود بن عبدالعزيز رحمه الله



بحث عن الملك فيصل بن عبدالعزيز رحمه الله

